الأنباء
الجمعة 23 مارس 2012

التلفزيون الفرنسي الرسمي يعرض صورا مأخوذة من ڤيديو خاص للمشتبه بارتكابه هجمات «تولوز» الجزائري الأصل محمد مراح أمس (رويترز)

الرئيس الفرنسي يعلن عن إجراءات جديدة لمعاقبة كل من يدعو للإرهاب والكراهية والعنف

مقتل المشتبه به في هجمات تولوز خلال هجوم للشرطة وساركوزي: مواطنونا المسلمون لا علاقة لهم بجنون الإرهاب

تولوز ـ أ.ف.پ: قتل الشاب الفرنسي الذي يشتبه في ارتكابه 3 هجمات أوقعت 7 قتلى بينهم 3 عسكريين و3 أطفال يهود في جنوب غرب فرنسا، صباح امس خلال هجوم للشرطة تخلله إطلاق نار كثيف بعد محاصرة منزله لقرابة 32 ساعة.

وانتهت المواجهة قرابة الساعة 11,30 (10,30 تغ) امس بعد حصار بدأ عند الساعة 3,00 اول من امس حول شقة المشتبه فيه محمد مراح (23 عاما) التي تحصن فيها مزودا بالأسلحة على حد قوله.

وبعد ساعات من الانتظار، أتت النهاية سريعة: سمعت 3 انفجارات قرابة 11,00 اقتحم بعدها بدقائق شرطيون من وحدة النخبة الشقة التي تقدموا داخلها «خطوة خطوة»، بحسب مصدر قريب من التحقيق.

وقاوم مراح مرتكب الجنح والذي يشتبه في انه منفذ هجمات مونتوبان وتولوز التي راح ضحيتها 3 عسكريين و4 يهود، وسمع اطلاق نار كثيف

ساركوزي في كلمته التلفزيونية أمس (رويترز)

بلغ 300 رصاصة، وفي نهاية الأمر قتله شرطيون بينما كان يحاول الفرار من شرفة شقته وهو يواصل إطلاق النار.

وصرح مصدر من الشرطة نقلا عن وزير الداخلية الفرنسي كلود غيان بأن المشتبه «كان قد مات عندما وقع ارضا». وكان غيان اعلن في وقت سابق ان المشتبه فيه «عثر عليه ميتا ارضا» بعد ان قفز من نافذة شقته.

وخلال اطلاق النار أصيب شرطي بجروح، بحسب مصدر من الشرطة.

وصرح الرئيس الفرنسي بعد انتهاء المواجهة بأن «مواطنينا المسلمين لا علاقة لهم بالدوافع الجنونية لإرهابي»، وتعهد اتخاذ اجراءات جنائية لمكافحة محاولات «نشر العقائد» المتطرفة سواء على الانترنت أو في رحلات او حتى في السجون وفي الساعات الاخيرة للحصار التي ارادت السلطات ان تقبض في نهايته على المشتبه فيه حيا، تساءلت الشرطة عما اذا كان «لايزال حيا» لأن «أي اتصال» لم يتم خلال الليل.

وكان غيان كرر امس «لدينا اولوية هي ان يتمكن من الاستسلام لنسلمه الى القضاء وبالتالي القبض عليه حيا».

وتابع الوزير ان المشتبه فيه وبعد ان أعلن مرتين الأربعاء انه يريد الاستسلام ووافق على التكلم مع الشرطيين دخل في «منطق القطيعة» واعلن حتى انه «يريد الموت والسلاح في يده».

وطوال حصار الليل قام الشرطيون على فترات محددة بتفجير عبوات قوية بالقرب من نوافذ الشقة بهدف حرمانه من النوم وتثبيط عزيمته، وفي الوقت نفسه كانت الشرطة تحرك شعاعا ضوئيا على واجهة المبنى الذي قطعت عنه الماء والغاز والكهرباء، وحاولت قوات النخبة مرات عدة دخول الشقة واصيب شرطيان اخران بجروح.

وكشف مراح خلال مفاوضات مع الشرطة انه منفذ هجمات 11 و19 مارس في تولوز ومونتوبان التي قتل فيها 3 عسكريين من اصل مغاربي و3 اطفال واستاذ في مدرسة يهودية، وكان مراح يستعد لقتل 2 من الشرطة وعسكري اعتبارا من الأربعاء، بحسب مدعي باريس فرانسوا مولان.

واعتبر ساركوزي الجرائم «عملية تصفية ارهابية».

وفي مونتوبان أقيمت مراسم تكريم للعسكريين الثلاثة بعد ظهر الأربعاء بحضور الرئيس نيكولا ساركوزي ومرشحين اخرين للانتخابات الرئاسية في ابريل ومايو بينهم الاشتراكي فرانسوا هولاند.

ونقلت جثامين ضحايا المدرسة اليهودية و3منهم يحملون الجنسيتين الفرنسية والإسرائيلية الى اسرائيل حيث ووريت الثرى.

وقال غيان ان المشتبه فيه استهدف الاثنين المدرسة اليهودية حيث قتل بدم بارد 3 اطفال ورجلا بعدما عجز عن رصد هدف عسكري.

وبرر تصرفه مبديا تعاطفه مع الفلسطينيين ومعارضته لالتزام فرنسا العسكري في افغانستان وحظر النقاب.

وذكر المدعي العام ان الشاب كان من الجانحين الأحداث وقد ادين 15 مرة حين كان قاصرا، مشيرا الى انه أبدى منذ الطفولة «شخصية عنيفة» و«سلوكا مضطربا» وقد طرد من الجيش الفرنسي، ثم جنح الى الراديكالية في الأوساط السلفية وقام برحلتين «بوسائله الخاصة» الى افغانستان وباكستان حيث معاقل تنظيم القاعدة.

وتباهى المشتبه فيه خلال مفاوضاته مع الشرطة بأنه تلقى تدريبا لدى تنظيم القاعدة وبأنه واقف على تنفيذ مهمة لحساب التنظيم في فرنسا وانه «عمل دائما بمفرده».

ولم يبد مراح الذي كان يقفل على نفسه وهو يتفرج على مشاهد لعمليات إعدام «اي ندم» سوى انه «لم يوقع عددا اكبر من الضحايا».

وأعلن ساركوزي في الكلمة المتلفزة التي ألقاها امس بعد اجتماعه مع رئيس وزرائه والوزراء المعنيين أن «هذه الجرائم» سيتم محاسبتها.. مشيرا إلى أن «كل شخص يعتاد على تصفح المواقع الالكترونية التي تدعو إلى الإرهاب والعنف ستتم معاقبته جنائيا كذلك».

وأضاف الرئيس الفرنسي الذي يسعى لولاية ثانية بالاليزيه أن إجراءات العقاب الجنائية ستشمل كذلك أي شخص يسافر للخارج «لتلقى تلقينا أو أيدلوجيات تؤدي إلى الإرهاب».

وأوضح ساركوزي أنه لا يمكن التغاضي عن انتشار الأيدلوجيات المتطرفة التي ستتم محاسبتها وفقا للقانون الجنائي.. مشيرا إلى انه كلف وزير العدل ميشيل ميرسييه بإجراء مسح شامل بشأن هذه الأيدلوجيات في «أماكن الاحتجاز.. لأننا لن نسمح بأن تكون السجون أماكن لانتشار الأيدلوجيات المتعلقة بالكراهية والإرهاب».

وقال الرئيس الفرنسي إن بلاده ستبقى «موحدة».. مشددا على أن «مواطنينا من المسلمين ليس لهم أي علاقة بدعوات الإرهاب».

مصادر تؤكد وجود الرئيس في معسكر للجيش

مالي: انقلاب عسكري يطيح بالرئيس ويغلق الحدود ويسيطر على الإذاعة والتلفزيون

صورة أرشيفية للرئيس أمادو توماني توريه (أ.ف.پ)

عربات عسكرية تقل الجنود المنشقين في محيط الإذاعة والتلفزيون أمس (رويترز)

دكار ـ وكالات: أعلن ضباط انقلابيون في مالي أنهم أطاحوا بالرئيس أمادو توماني توريه في انقلاب أمس بعدما اقتحموا القصر الرئاسي وسيطروا على مبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

وقال متحدث باسم هؤلاء الضباط والعسكريين إنهم أطاحوا بحكومة توريه بسبب «عدم قدرتها على التعامل مع الأزمة في شمال مالي» ، حيث تقاتل قوات الجيش المتمردين «الطوارق».

تصدر نحو 20 ضابطا يرتدون الزي الرسمي للجيش، الشاشة خلال الإدلاء ببيان عبر إحدى قنوات هيئة الإذاعة والتلفزيون «آو.آر.تي.إم».

وقال المتحدث الليفتنانت أمادو كوناري إنه رئيس «اللجنة الوطنية لاستعادة الديموقراطية والدولة» والمشكلة حديثا لتمثيل الانقلابيين.

وقال كوناري «أعزائي شعب مالي.. نظرا لظروف التشكك التي سببتها السلطات، ونظرا لعدم قدرة الحكومة على مكافحة الإرهاب، قررنا أن نأخذ على عاتقنا الإطاحة بالنظام».

وأضاف بالقول إنه «جرى تعليق الدستور إلى حين إشعار جديد»، مشيرا إلى سريان حظر التجوال وإلى أن الضباط سيتشاورون مع دول مجاورة ومنظمات دولية تعمل بالمنطقة لتقرير الخطوات التالية.

وذكر موقع «مالي أكتو.كوم» الإخباري ـ ومقره باماكو ـ أن توريه غادر قصر الرئاسة.

وكان من المفترض أن يستقيل توريه قبل الانتخابات المقررة في نهاية أبريل المقبل، كما أنه لم يكن متاحا له الترشح لولاية جديدة.

وجاء الانقلاب بعد ليلة من القتال العنيف في أرجاء العاصمة باماكو. وقال شهود لـ (د.ب.أ) إنهم سمعوا طلقات النيران طوال الليل.

وقال أحد الشهود لوكالة الأنباء الألمانية: «من طريقة دوي إطلاق النار، يبدو كما لو كان أغلب الطلقات كانت تطلق في الهواء، وليس مباشرة على أشخاص».

وذكر الضباط أن الحكومة لم توفر للجيش الموارد المناسبة لقتال المتمردين في الشمال والتهديد المتزايد للإرهاب من قبل مسلحين تربطهم صلات بتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

من جانبه، صرح مصدر عسكري موال للرئيس المالي ومصدر آخر قريب منه لوكالة فرانس برس ان امادو توماني توري الذي يقول عسكريون انهم أطاحوا به، موجود في معسكر للجيش مع أعضاء من الحرس الرئاسي.

وقال مصدر موال لتوماني توريه طالبا عدم كشف هويته ان «الرئيس موجود فعلا في باماكو وليس في سفارة. انه في معسكر للجيش يتولى القيادة منه».

وأكد مصدر قريب من الرئيس هذه المعلومات، موضحا انه موجود مع افراد من الحرس الرئاسي.

الى ذلك، اعلن مصدر ملاحي مالي لوكالة فرانس برس ان مطار باماكو اغلق وألغيت الرحلات الجوية «حتى اشعار آخر» بعد اعلان الاطاحة بنظام امادو توماني توريه.

وقال المصدر ان المطار اغلق منذ صباح أمس ولم تعد هناك رحلات حتى اشعار آخر».

وقال متحدث باسم جنود مالي المنشقين انهم أغلقوا حدود البلاد بعد ساعات من اعلان استيلائهم على السلطة. وقال «نعلن اغلاق كل الحدود البرية والمنافذ الجوية مع الدول المجاورة».

ديموقراطيات ضعيفة في شرق أوروبا بعد 20 عاماً من ولادتها

وارسو ـ د.ب.أ: ليس هناك من ناحية الشكل الكثير مما يدل على الإرث الشيوعي في دول شرق أوروبا حيث اختفت الواجهات القاتمة والبائعات سيئة المزاج اللاتي تهتم بأظافرهن أكثر من اهتمامهن بالزبائن.

أصبحت الأبنية الفخمة كريهة المنظر التي لاتزال تعطي انطباعا بوجود الكتلة الشرقية تحت حماية التراث الثقافي.

ولا يكاد يكون هناك اختلاف بين أبناء الجيل الحالي من الشباب في دول شرق أوروبا والذين لم يسمعوا عن أزمات نقص الغذاء إبان الحقبة الشيوعية ونظرائهم في دول الغرب.

ولكن السؤال هو: هل حدث التحول التاريخي الكبير بالفعل؟ أظهرت دراسة لمؤسسة «بيرتلسمان» الألمانية أن هناك العديد من مواطن الضعف في ديموقراطيات هذه الدول التي كانت ضمن المعسكر الشيوعي سابقا، بل إن الأمر لا يقتصر على ذلك حيث يرى خبراء المؤسسة أن الأمور في بعض هذه الدول لا تسير باتجاه الأحسن بل تتراجع عما تم تحقيقه من تقدم بالفعل وأن هناك تراجعا في الحماس لتحقيق إصلاحات تدفع باتجاه الانضمام للاتحاد الأوروبي.

يتحدث أحد فصول الدراسة عن «وقف عمليات إصلاح» في دول بجنوب شرق أوروبا والبلقان ودول شرق وسط أوروبا. ويرى معدو الدراسة أن الديموقراطية لم تستقر في هذه البلدان.

وبحسب المؤشر الذي وضعه خبراء المؤسسة، تسجل دول شرق أوروبا السوفيتية السابقة بشكل إجمالي توقفا وربما تقهقرا باستثناء جمهورية مولدوفا كجارة لدولة رومانيا، العضو بالاتحاد الأوروبي، حيث قال الباحثون إن مولدوفا حققت خطوات ناجحة باتجاه الديموقراطية بسبب عملية الإصلاح المتأنية والذكية.

أما الدول التي كانت معقد الآمال في تحقيق الديموقراطية مثل أوكرانيا وجورجيا، فيرى الخبراء أنها في تقهقر بسبب ما وصفوه بـ «ديموقراطيات معيبة». أما روسيا، فقد صنفها الخبراء «ديموقراطية معيبة بقوة».

كما تعتبر مقدونيا ومونتنيجرو (الجبل الاسود) وألبانيا وكوسوڤو والبوسنة والهرسك «ديموقراطيات معيبة» هي الأخرى، أما الدول الـ 12 الباقية، من دول البلطيق إلى البلقان فصنفها الباحثون «ديموقراطيات آخذة في الرسوخ».

كما يرى الباحثون أن المنطقة على طريق جيد للديموقراطية إذا قورنت بغيرها من دول العالم وأنها تسبق أجزاء أخرى من العالم، ومع ذلك فإن معظم دول شرق ووسط أوروبا وجنوب شرق القارة شهدت خلال الفترة التي شملتها الدراسة تراجعا في جودة ديموقراطيتها وفي جودة نظام اقتصاد السوق والإدارة السياسية.

يسري ذلك على المجر التي شهدت تراجعا في تصنيف ديموقراطيتها في ظل رئيس وزرائها ڤيكتور أوربان.

فبينما كانت المجر تحتل المركز الرابع في مؤشر ديموقراطيات المنطقة عام 2006 أصبحت تصنف طبقا للدراسة الأخيرة في المركز السابع عشر، أي في ذيل ديموقراطيات المنطقة.

يأتي ذلك رغم تحقيق الدول الشيوعية الثمانية في وسط أوروبا تقدما ملحوظا منذ سنوات في الديموقراطية سبقت به الدول التسعة الشيوعية في جنوب شرق أوروبا.

وحصلت پولندا على درجة جيدة لتقدم ديموقراطيتها حيث نجحت حكومة رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك في مواصلة ترسيخ المؤسسات الديموقراطية، كما أن الخبراء يشهدون لهذه الحكومة بدعم نظام أحزاب مستقر وبمزيد من الاحترام لحقوق المواطنين مقارنة بدراسة مشابهة عام 2010.

واعتبر الخبراء جمهوريتي التشيك وسلوڤينيا أقوى ديموقراطيتين في المنطقة على الإطلاق. أما دول جنوب شرق أوروبا المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، فلم تحقق سوى «نجاح ضئيل يتصل بإصلاحات في اقتصاد السوق».

وقال الخبراء إنهم سجلوا تدهورا في عملية الديموقراطية وفي الإدارة السياسية في هذه البلاد وكذلك رأوا تزايدا في هذه الدول في الاستقطاب السياسي وفي الصراعات التصادمية ولكنهم أشاروا إلى أن مثال المجر يوضح أن العضوية الاتحاد الأوروبي لا تحمي من حدوث تقهقر في التطور الديموقراطي.

54٪ من الأميركيين يؤيدون عدم تدخل الكنيسة بالسياسة

واشنطن ـ أ.ف.پ: يعتبر 54٪ تقريبا من الأميركيين أنه على رجال الدين عدم التدخل في السياسة، بحسب ما أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «بيو» للأبحاث نشر اول من امس في الولايات المتحدة حيث تشهد حملة الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في نوفمبر المقبل نقاشات حول الدين.

وأكد «بيو» أنه الاستطلاع الثالث على التوالي في غضون 4 سنوات الذي يظهر هذا الميل لدى الأميركيين.

وبين الاستطلاع أنه من أصل 1503 بالغين استجوبوا عبر الهاتف في الفترة الممتدة بين 7 و11 مارس، اعتبر 40٪ فقط أنه على رجال الدين «التعبير يوميا عن وجهات نظرهم فيما يتعلق بالمسائل السياسية والاجتماعية».

في المقابل، اعتبر 60٪ من المشاركين من الطائفة الكاثوليكية أنه على المؤسسات الدينية البقاء بعيدا عن السياسة.

وكان كاردينال نيويورك تيموثي دولان قد أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أن الكنيسة الكاثوليكية مدعوة لأن تصبح «فاعلة جدا في السياسة ومطلعة جدا عليها ومنخرطة جدا فيها».

وأظهر الاستطلاع أيضا أن 38٪ من الأميركيين يعتبرون أن المسؤولين السياسيين غالبا ما يتكلمون عن الايمان والصلاة في خطاباتهم فيما يعتقد 30٪ منهم أنهم لا يتحدثون عنها بما يكفي.

«مندوبو الجامعة» انتهوا من إعداد مشروع جدول أعمال قمة بغداد

أعلن السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة العربية أن مشروع جدول اعمال القمة العربية المقررة في بغداد 29 الجاري يتضمن عشرة بنود فقط تتصدرها تطورات الاوضاع في سورية والقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ومكافحة الارهاب والوضع في اليمن واخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي.

وقال السفير بن حلي في مؤتمر صحافي مشترك مع د.قيس العزاوي مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية، ان مشروع جدول أعمال القمة كما أقره وزراء الخارجية العرب في جلسة خاصة في اجتماعه الاخير يتضمن 10 بنود رئيسية يتصدرها تقرير الأمين العام حول العمل العربي المشترك وتطوير الجامعة العربية في ضوء التقرير التمهيدي الذي أعدته اللجنة المستقلة برئاسة الأخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري الاسبق، والقضية الفلسطينية وتطورات الصراع العربي ـ الإسرائيلي ومستجداته، ويتضمن هذا البند عدة قضايا فرعية هي: القضية الفلسطينية ومستجداتها، والوضع في الجولان العربي المحتل، والتضامن مع لبنان ودعمه، وتطورات الوضع في سورية، وكذلك تطورات الوضع في اليمن والدور العربي لتعزيز استقراره، والوضع في الصومال، ومتطلبات اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها السلاح النووي، وبنود حول الإرهاب الدولي وسبل مكافحته، النظام الأساسي للانتقال الى مرحلة البرلمان العربي الدائم، بالاضافة الى الوثائق الخاصة بمشاريع القرارات المرفوعة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والبند الاخير حول مكان وموعد انعقاد الدورة العادية 24 للقمة العربية العام المقبل.

● القاهرة ـ هناء السيد